

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(طائر شاد وظل وارف ... ومياه سائحات وقصور) .

وقال آخر .

- (يا حسن أندلس وما جمعت لنا ... فيها من الأوطار والأوطان) .
 - (تلك الجزيرة لست أنسى حسنها ... بتعاقب الاحيان والأزمان) .
 - (نسج الربيع نباتها من سندس ... موشية ببدائع الألوان) .
 - (وغدا النسيم بها عليلا هائما ... بربوعها وتلاطم البحران) .
 - (يا حسنها والطل ينثر فوقها ... دررا خلال الورد والريحان) .
 - (وسواعد الأنهار قد مدت إلى ... ندمائها بشقائق النعمان) .
 - (وتجاوبت فيها شوادي طيرها ... والتفت الأغصان بالأغصان) .
 - (ما زرتها إلا وحياني بها ... حدق البهار وأنمل السوسان) .
 - (من بعدها ما أعجبتني بلدة ... مع ما حللت به من البلدان) .
- من خصائص الأندلس .

وحكى بعضهم أن بالجامع من مدينة أقليم بلاط فيه جوائز منشورة مربعة مستوية الأطراف طول
الجائزة منها مائة شبر وأحد عشر شبرا .

وفي الأندلس جبل من شرب من مائه كثر عليه الاحتلام من غير إرادة ولا تفكر وفيها غير ذلك
مما يطول ذكره وإني أعلم .

ولنمسك العنان في هذا الباب فإن بحر الأندلس طويل مديد وربما كررنا الكلام لارتباط
بعضه ببعض أو لنقل صاحبه المروي عنه أو لاختلاف